

بحار الأنوار

[312] وقال: برأني ا [من ذلك كما برأني من قميصي، ولما جرى ليلة الهرير صاحوا: يا معاوية هلكت العرب، فقال: يا عمرو أنفروا أو نستأمن ؟ قال: لنرفع المصاحف على الرماح ونقرأ * (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب ا [ليحكم بينهم] ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون...) * [23 / آل عمران] فإن قبلوا حكم القرآن رفعنا الحرب ورافعنا بهم إلى أجل وإن أبا بعضهم إلا القتال فللنا شوكتهم ويقع بينهم الفرقة وأمر بالنداء [وأن يصرخ فيهم]: فلسنا ولستم من المشركين ولا المجمعين على الردة فإن تقبلوها ففيها البقاء للفرقتين وللبلدة وإن تدفعوها ففيها الفناء وكل بلاء إلى مدة ! !، فقال مسعر بن فدكي وزيد بن حصين الطائي والاشعث بن قيس الكندي: أجب القوم إلى كتاب ا [، فقال أمير المؤمنين: ويحكم وا [إنهم ما رفعوا المصاحف إلا خديعة ومكيدة حين علوتموهم، وقال خالد بن معمر السدوسي: يا أمير المؤمنين أحب الامور إلينا ما كفينا مؤنته وأنشد رفاعه بن شداد البجلي: وإن حكموا بالعدل كانت سلامة * وإلا أثرتها يوم قماطر فقصد إليه عشرون ألف رجل يقولون: يا علي أجب إلى كتاب ا [إذا دعيت [إليه] وإلا دفعناك برمتك إلى القوم أو نفعل بك ما فعلنا بعثمان، قال: فاحفظوا عني مقالتي فإني آمركم بالقتال فإن تعصوني فافعلوا ما بدا لكم، قالوا: فابعث إلى الاشتري لأتيك، فبعث [إليه] يزيد بن هانئ السبيعي يدعوه فقال الاشتري: إني قد رجوت أن يفتح ا [[لي] لا تعجلني وشدد في القتال، فقالوا: حرصته في الحرب فابعث إليه بعزيمتك ليأتيك وإلا وا [اعتزلناك ! ! [فـ] قال [علي عليه السلام]: يا يزيد عد إليه فقل له: عد إلينا فإن الفتنة قد وقعت، [فسار إليه يزيد وأبلغه مقال علي عليه السلام] فأقبل الاشتري [وهو] يقول
